

كيف فضحت الحرب الروسية الأوكرانية شعارات الغرب الزائفة...!

للشيخ/عبدالله رفيق السوطي

عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

في

خطب إسلامية مكتوبة

كيف فضحت الحرب الروسية الأوكرانية ...شعارات الغرب الزائفة!

خطبة مكتوبة للشيخ/عبدالله رفيق السوطي

عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

تم إلقاؤها بمسجد الخير المكلا فلك جامعة حضرموت: 1/ شعبان/1443هـ.

ط: الخطبة الأولى

- إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه،
ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده
الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي
له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
{ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

أما بعد عباد الله:

فإننا نعيش في عالم مليء بالتناقضات،
والعجائب، والمدلهيات، نعيش في عالم
مرتبك، في عالم هو أشبه بغابة كبيرة
اسمها الأرض، لا يعيش فيها إلا الأقوياء،
إلا الأسود، إلا الغني الذي يلتهم الضعيف،
والمسكين، والرعديد ومن دونه،
والصحيح الذي يقتل المريض، والشاب
...الذي يفترس الجائع

نعيش في عالم لا ندري بما نصفه، في -
عالم التناقضات، وفي عالم العجائب،

والغرائب، والأهوال، والمصائب،
والأكاذيب، والأغاليط، وكل الألاعيب،
والحيل الشيطانية، في عالم يُصدّق
الكاذب، ويُكذب الصادق، ويُخون الأمين،
ويؤتمن الخائن، الفاجر، يرتفع فيه
السفيه والواطي، ويُنتكس فيه ويضعف
...ذلك المرتفع الذي يجب أن يعتلي

وبذلك تحققت نبوة الحبيب عليه -
الصلاة والسلام الذي وصف هذه الأحوال
والسنوات بأنها سنون خداعات وهي
كذلك مخادعات حقا، " سَيَأْتِي عَلَى

النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ، يُصَدَّقُ فِيهَا
الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ
فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ
فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ. " قِيلَ : وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ ؟
" قَالَ : " الرَّجُلُ التَّافَهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ

بينما نحن نعيش في القرن الواحد -
والعشرين إن صدقوا، في هذا القرن الذي
امتلاً بالحديد، والبنائات، والتكنولوجيا،
والحسابات، والأموال، وتكدس كل ما هو
جميل في هذا القرن والعصر، أو هذه
بالأصح الغابة الكبرى التي هي الأرض،

لكن لا تخبرني عن هذا كله، هذا مجرد
حطام وركام في ركام ليس بشيء، حديد
بعضها فوق بعض، فاحذر أن تخبرني أننا
في القرن الواحد والعشرين، احذر ثم
احذر، لا تقل إننا في عصر السرعة
والحضارة والتطور والتكنولوجيا...؛ إنها
-يا عزيزي- ركام في ركام، وحديد بعضه
فوق بعض، وسخافات وجاهليات
معاصرة... قرن جاهلي وعالم أبكم أصم
أعمى إلا عن حقوق بعض بعض الشعوب
...غير المسلمة

لا تحدثني عن حقوق الإنسان والطفل -
والمرأة والديمقراطية والإنسانية
والإعلام والمنظمات الدولية، لا تحدثني
عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن، لا
تحدثني عن منع أسلحة الدمار الشامل
واتفاقيات المناخ وجنيف والقانون
الدولي الإنساني.. لا تحدثني عن الرياضة
وقوانينها، والإعلام وعدم الانحياز، لا
تحدثني يا صديقي عن أي شيء من هذا
...أبدا

مللت سئمت بطرت شبعت أصابني -
الغثيان والأرق والتعب والنصب لكثرة
الدندنة العالمية حول هذه الشعارات
الباطلة المستهلكة الزائفة الكاذبة التي
صُنعت لأفراد وجماعات وشعوب بعينها
ولمصالحها وخدمتها ونطبل بعدها
كالغبغاوات نعرف بما لا نعرف

لقد انتهت تلك الطلسمات وهذه الحيل -
الباطلات والشعارات الزائفات الكاذبات
بما رأينا ونرى ونشاهد صباح مساء في
حرب أوكرانيا وروسيا وكيف بدا للعالم

أجمع أن تلك الشعارات والأنظمة
والقوانين... وكل شيء انتهى وانتهت
تحت أقدام الأوربيين، وأصبحت لا
تعنيهم شيئاً عندما كانت لا تخدم
... مصالحهم

نُسفنا، أُحرقنا، دُمّرنا، هُلكنّا، مُتّنا، جُعنا، -
سُفكت دماءنا، أُحتلت أراضينا، سُجنا،
سُلخنا، كل شيء واقع فينا كمسلمين،
والعالم الغربي يتفرج علينا بكل وقاحة،
فإذا ما أُصيب واحد منهم قامت الدنيا
ولم تقعد، وكفروا بكل شعار ردوده لمئات

السنوات، وكل مبدأ احتضنوه لقرون،
وكل قوانين آمنوا بها لدهور، وجعلوا
ذلك كله تحت أقدامهم كلاسيسية في
الرياضة، ولا في الفن، وعدم الانحياز،
والنأي بالنفس عن الصراعات، والامتناع
عن تزويد فرقاء الحرب بالسلاح، وشعار
الإرهاب، ومنع التطوع للقتال... وما لا
يحصى

- كل هذا بان لنا أكثر وأكثر وأظهره لنا
جليًا هذا الأسبوع المنصرم بل والأسابيع
والسنوات القادمة إن شاء الله ستظهر لنا

مدى زيف هذه الشعارات، ومدى كذب
هذه المقولات، ومدى نفاق هذا العالم
الأصم الأبكم الأخرص، نعرف حقًا ما
يكون تحت الكواليس، وما هو في الخبايا
والخفايا، وما هو في أروقة لا تظهر،
وغرف مغلقة لا تبدو للعلن، رأيناها بأم
أعيننا حقيقة في حرب روسيا مع
أوكرانيا في الحرب التي أظهرت الغرب
على صفيحة ظاهرة، وعلى كف عفريت،
وعلى الحقيقة التي خُلق عليها، ويحيا
عليها، ويناضل عليها، ويعيش بها،
ويموت من أجلها، على الحرب الدامية

والكاذبة الزائفة التي تدعي الحقوق،
تدعي حقوق الإنسان، وتدعي النصر
لهذا الإنسان، والدعم النفسي، والغذائي،
والأمني، والمعنوي، والسياسي له،
وتدعي حقوقه، وحريته، وكذا المساواة،
والعدالة، والعيش الكريم... ما معنى
هذه الشعارات السابقة لسنوات مضت
والتي دُغدغنا بها، والتي لُعبنا، وسلبنا،
واستعطفونا بها، وباسمها ومن خلالها،
بينما في الحقيقة هي كذب وزيف،
ووضعوها تحت أقدامهم لما كانت هذه
الشعارات لا تخدم مصالحهم، ولا تخدم

سياساتهم، ولا تخدم شيئًا مما هم عليه،
...رأيها جليًا في الأسبوع الماضي

لقد رأيناهم يكون ويولولون -
ويصرخون وينادون ويستغيثون من
أولهم إلى آخرهم من أجل دم رجل أو
رجلين، من أجل أول قطرة دم تسفك
على أرض أوكرانيا بيد روسيا، سمعنا
حتى من زعيم العالمية الجديدة والنظام
العالمي الأمريكي الجديد الأمين العام
للأمم المتحدة غريفتش الذي الأصل أن
يكون مع الجميع لكن لا لقد سمعناه ينادي

بوتين: "بحق الإنسانية أوقف الحرب
الآن"، بينما هي روسيا وبوتين نفسه من
سفك دماء السوريين، من جعل
المحرقات والمهلكات والبكاء والعويل
والصراخ في كل بيت سوري، واستخدم
سياسة الأرض المحروقة في أرض
سوريا الحبيبة، في الأرض المباركة، في
أرض الشام التي دعا لها رسولنا صلى الله
عليه وسلم، ولم نسمع الأمم المتحدة
تقول بحق الإنسانية أوقف الحرب الآن...
أم أن الإنسانية والإنسان هو كل إنسان
غير المسلم، وأن الإنسانية وحدها

الغربية الأوربية والعيون الزرقاء والبشرة
البيضاء والقرود المتطورة حسب زعيمهم
...داروين

- بالله سل درعا وقصورها، وحماة
وأثارها، واللاذقية ومبانيها، وحمص
وجمال ابنيتها وأروقتها الشاهدة لقرون
طويلة على أن العالم هو من هنا بدأ ومن
هنا ينتهي، روسيا نفسها التي طغت
وأبادت وأحرقت ونسفت وقتلت وفجرت
وأهلت الحرث والنسل في سوريا وعاثت
فيها فسادا، روسيا هي نفسها التي كانت

ترمي بالصواريخ وتزرع الألغام وترمي
بالبراميل المتفجرة وتستعمل كل
الأسلحة الفتاكة، والغازات السامة في
أرض سوريا، وفي كل لحظة يموت
الأطفال، وتصرخ النساء، ويبكي الرجال،
وكل تلك وأعظم هي جرائم روسيا في
حربها العنيفة على سوريا المسلمة فأين
الأمم المتحدة وزعيمها لم يقل بحق
الإنسانية أوقف الحرب الآن، لماذا فقط
في أوكرانيا تتحرك الأمم المتحدة البائرة
الفاجرة العاهرة لإنقاذ أبناء دينها
وجلدها وبقضها وقضيضها وحديدها

وكلما تملك لكنها لم تفعل شيئاً في سوريا
...المسلمة

إننا لم نر الأمم المتحدة في حروبنا إلا -
متخاذلة قاتلة متآمرة فاجرة تشب الزيت
على النار، ونزید الطین بلة، وتعمق
الصراعات، وتحمي المجرمين والقتلة
الظالمين، أين تلك الشعارات التي
يعلنونها الليل والنهار كذباً وزوراً وزيفاً
ونفاقاً، أين الإنسان الذي يحمونه، والذي
ينادون بحريته، وكرامته، وإنسانيته، أين
هو، أم أن الإنسان هو الأوروبي وحده،

أُم أن الإنسان هو صاحي العيون الزرقاء،
والوجه الأبيض أو القرد المتحول
المتطور كما قال ربهم داروين، أما نحن
...فلا إنسانية ولسنا من الناس

- أين حقوق الإنسان حينما طافت
طائرات تصوير ضخمة روسية الصنع،
وكاميرات هي أرقى الكاميرات تصور
بكل الأبعاد ظهرت لنا على أطلال حماة
وحمص ودرعا تصورها بعد أن صارت
ركاما في ركام بفعل طائراتهم المجرمة
وبراميلهم المتفجرة صوروا بها تلك

المآسي ليقهرونا وليرونا جرائمهم
...وعبثهم... وليتحدونا بها

بل ظهر الجندي الروسي من على قبر -
خالد بن الوليد وكأنه يبول على قبر خالد،
وكانه يتحدى العرب الخونة العملاء،
وكانه يقول ها نحن نبول على قوتكم
وشجاعتكم ومصدر فخركم وقوتكم
وعزتكم خالد بن الوليد، بل يظهر على
قبة المسجد الأموي والذي كان قبلة
المسلمين السياسية آنذاك وأعظم مسجد
بني على الإطلاق في جماله وضخامته

وحسن منظره، لكنهم دمروه وأبادوه ثم
ظهر جنود الروس يتصورون على أروقتهم
ليقهرونا، والعالم أجمع والكاميرات لا
تكذب، ولا زال أنت عندنا شاهد عيان
على ذلك، فأين الأمم المتحدة ومنظماتها
ومجلس رعيها وأمين عامها الصهيوني
الخائن... من كل ذلك، وأين الغرب الكاهن
المتغطرس المدعي لحقوق الإنسان
والمتباكي على قطرات دم نصرانية
سقطت في أوكرانيا بينما ملايين
المسلمين قتلوا خلال الأعوام المنصرمة
..دون أن ترمض للغرب شعرة

أقف هنا عن سوريا والحديث عن -
مآسيها، وجراحاتها الفائرة، لكن ماذا عن
الشيشان؟ وماذا عن البوسنة والهرسك؟
أليست هذه المدن الأربع كلها دمرتها
روسيا؟ أليست هذه المدن بكاملها
أحرقتها روسيا؟ أليس هم أولئك الذين
فعلوا بالإنسانية المسلمة ما فعلوه؟ فأين
نداءات الغرب، وأين عويل الأمم، وأين
دعم المنظمات الدولية، وأين الأموال
والسلاح التي بذلوها علناً وجهراً، رأينا
علناً نشرات الأخبار مكتوب شاهد للعيان

على أن الاتحاد الأوروبي ولأول مرة في
تاريخه يمون بالسلاح الخطير لمناطق
تشهد نزاعًا لأنه دم أوروبي إنسان بينما
الباقي حشرات، لأنه أوروبي أزرق، بينما
الآخر أسود، لأنه أوروبي متطور من قرد
بينما الآخر ابن آدم، لأن ذلك أبرص أصفر
أوروبي آخر بينما هذا ليس بإنسان
أصلا... أقاموا الدنيا لأجله ولم يقعدوها،
وحاربوا روسيا عن بكرة أبيهم وفي كل
شيء حتى الفيفا ورياضتها أقحموها في
السياسة وكانت تعاقب كل من أدخل
الرياضة في السياسة خاصة إن كان من

المسلمين، واليوم تخلت عن هذا المبدأ
لأجل الدم الأوكراني الذي أراقته روسيا،
حتى القطط الروسية حاربوها فمنعوا
تصديرها رسمياً، وفصلوا روسيا عن
العالم الاقتصادي سوفت، وعاقبوا آلاف
الشركات الروسية فضلاً عن الأفراد،
وعزلوا روسيا عن العالم كلها، وحاربوها
في كل شيء، وأصدروا قرارات في
غمضة عين بتسليح أوكرانيا ودعمها
مالياً وسياسياً واقتصادياً وفي كل شيء
بينما لم يفعلوا شيئاً البتة في حروب
المسلمين، مع أن روسيا التي غزت

أوكرانيا هي روسيا التي غزت وأبادت
...سوريا والشيشان والبوسنة والهرسك

- لو انتهينا من مجازر روسيا وأتينا إلى
مجازر أمريكا ما الذي فعلته أمريكا في
أرض العراق؟ ما الذي فعلته أمريكا في
البصرة؟ ما الذي فعلته أمريكا في
الفلوجة، وفي مناطق السنة بالعراق، لقد
أبادت قتلت دمرت لم تستطع العراق
بعدها أن تنهض ولن تستطيع، وتعلمون
جميعا أن أمريكا دخلت العراق باسم
أسلحة الدمار الشامل، وأقسم بالذي لا

إله إلا هو لقد شهد العالم ب كله على أنها
أكذوبة، بل كل العالم، حتى أمريكا نفسها
قالت ليس في العراق أسلحة دمار شامل،
ولم نجد شيئاً، إنما أرادوا أن ينتزعوا من
أهل السنة العراق، ويقتلوا صدام حسين
المدافع والحارس للسنة آنذاك، ثم
يسلموا بعد ذلك العراق إلى يد إيران،
لأجل أن يسلموا العراق للصديق الحميم
والحليف الباطن القريب لأمريكا إيران...
أين الإنسانية هناك؟

- ما الذي فعلته أمريكا راعية الإرهاب،
وقاتلة المسلمين، الفاجرة العاهرة في
أرض الصومال المسلمة، وفي
أفغانستان... ما الذي فعلته أمريكا في
كل مكان في أرض الإسلام، أليست هي
التي تدعم أوكرانيا الآن، تمويلها تبكي
عليها يعلن الكونجرس الأمريكي في
لحظة على أنه يعلن النفير العام من أجل
أوكرانيا، بل وكل المؤسسات الأمريكية
والأوروبية كذلك دون استثناء، حتى
الشركات الإعلامية من تويتر وفيسبوك
ويوتيوب... توحد كبير وإجماع كبير لما

كان هذا لنصرة أبناء جلدتهم، وإخوانهم
في الدين النصراني الصهيوني، لكن
بالنسبة لنا تجتمع الأمم المتحدة ومجلس
رعيها الكاذب الفاجر الخائن لمدة شهر
وأكثر ثم تخرج بلا شيء، حتى إدانة أو
كلام لا شيء فرحوا المسلمون
المساكين الذين يفرحون بأي شيء منكم
ولو بشجب وإدانة لا لا أبدا أبدا أبدا لا
يمكن، وإن تجميلوا أرسلوا مبعوثًا خائنًا،
أرسلوا مبعوثًا عميلًا، أرسلوا مبعوثًا
فاجرًا، أرسلوا مبعوثًا ناطقًا عنهم،
ومنفذًا لسياستهم، يشعل النار المشتعلة،

ويذكي الصراعات، ويعمّق الخلافات،
ويزيد الطين بلة فيما بيننا وفرطوا
وشتتوا وعمقوا الخصام الموجود عندنا،
وقسمونا إلى دويلات شتى داخل الدويلة
...الواحدة

- ولو تعدينا جرائم روسيا في الدول
الأربع سوريا وقبل ذلك الشيشان
والبوسنة والهرسك، ثم جرائم أمريكا في
الصومال والعراق وأفغانستان، فماذا عن
دول العالم الآخر التي أيضًا لها حظها من
الجرائم والفظائع بلا رقيب ولا حسيب

ومنها أمريكا وأوروبا عموما ما الذي فعلته
في بلدنا الحبيب، اليمن السعيد الذي
حولته إلى أتعس بلد على وجه الأرض
حسب تقاريرهم... يمننا التي دُمرت
وقُصفت وأبُدت وأهلكت وجاعت
وهلكت وماتت وولت... ولا مغيث ولا
مجيب الا أن الأمم المتحدة ضدنا
مشكورة قد قالت على أن اليمن أصبح
أفقر دولة على وجه الأرض، لكن يا ترى
ما الذي فعلتم أيها المجرمون الأوغاد
حيال هذا التقرير، هل أوقفتم الحرب،
هل رفعتم أيديكم عنا لنجد كل حل، هل

ابتعدتم عنا لنحل قضايانا ومشاكلنا، أم
عمقتم الخلاف، وفرقتم بيننا، ومزقتم
دولتنا، وأضعفتم جيشنا، وأهلكتم شعبنا،
وضربتم علينا حصارا عالميا ضاريا تحت
ما أسميتموه البند السابع، ماذا فعلتم غير
أنكم أعطيتم الضوء الأخضر للعملاء
ليهلكونا بأسلحتكم، ويطيلوا معاناتنا
تحت رعايتكم، ويذيقوا شعبنا كل قهر،
وموت، وهم، وغم وحزن، وألم على مرأى
ومسمع من حضراتكم، قولوا لي،
...أخبروني، حدثوني ما الذي فعلتم

لكن في المقابل ما الذي فعلتموه عندما -
أصيبت أوكرانيا، كيف حاربتم روسيا
وعلى كل الأصعدة، وفي كل شيء،
وكنتم يدا واحدة ضدها وفي كل شيء،
ونسيتهم كل شعار زائف استخدموه
ضدنا، حتى لقد احتفيتهم بكل لاجئي
أوكرانيا بدعوى التشابه في الصورة حتى
قال رئيس بلغاريا السيارات تشبه
سيارات أوروبا، لكن أين دماؤنا التي ما
تشبه دماؤكم، ولا تشبه لونكم... أين
اللاجئون السوريون الذين ماتوا على
أسوار أوروبا ومنعتموهم من الدخول،

حتى العملاء العربان لم يعطوهم
تصاريح دخول ولما كانت أوكرانيا
منحوهم كل صلاحية، وكل ترحاب...
وأكرمتهم حق الكرامة، وكأنهم ضيوف
حلوا في أرضكم وعلى بيوتكم، بينما نحن
ما نحن، سل العالم عنا ما نحن هل نحن
بشر؟ هل نحن حجر؟ هل نحن حشرات؟
...ماذا نحن إذن عندكم

- لا زلت والله أتذكر ذلك الطفل السوري
الذي مات غرقاً على شاطئ أوروبا التي
تدعي حقوق الطفل والمرأة والإنسان...

لازلنا يا أوروبا نتذكر ذلك الشاب السوري
الذي مات دهسًا تحت أقدامكم، ولازلنا
نتذكر العرب الذين لجأوا إليكم
فصددتموهم عنكم، لا زلنا نتذكر يا
أوروبا العرب الذين اضطرتهم ظروف
النزوح واللجوء فقدموا إليكم فأغلقتهم
الحدود في وجوههم، وذاقوا الأمرين في
بلدانكم، وحاربتموهم في كل شيء، لا
زلنا يا أوروبا نتذكر أولئك المساكين الذين
جاءوا إليكم على البحار واغرقتموهم
بفعل إجرامكم، وعلى مرأى ومسمع من
خفر سواحلكم ولم ينقذوهم إن لم

يفرقوهم... نحن لا ننسى مأسينا، ومن
أذاقنا المر والويلات ثم يتذرع باسم
...الحقوق والحريات والعدالة والمساواة

- وأخيرًا إن نسيت ما نسيت هنا من
جراحاتنا الفائرة بفعل تدخلات الغرب
الجائرة، وأسلحتهم القاتلة، وإذكائهم
لصراعاتنا العابثة، فلن أنسى شعب
الإيغور المسلم، والروهنجيا في ماينمار،
وعن الأقلية المسلمة في الهند الذين
يفعل بهم البوذيون الأفاعيل، لن ننسى

تلك الإبادات الجماعية لهؤلاء جميعا،
ومحارق الموت لآلاف مؤلفة من
المسلمين بينما أوروبا والغرب يتفرج،
ويستمتع، لن ننسى المشردين المسلمين
الروهنجا ومذبحتهم العظمى التي شهدتها
القرن العشرون والواحد والعشرون بل هي
المحرقة الكبرى بحسب تقارير أممية
رسمية، ومع هذا ما الذي فعلوه لرئيسة
وزراء ميانمار تلك المرأة الفاجرة القاتلة
لآلاف المسلمين لقد سلمت لها أوروبا
وأمریکا جائزة نوبل للسلام، جائزة نوبل
للسلام سلام ماذا؟ لأنها قتلت لأنها

دمرت، لأنها أحرقت، لأنها فجرت،
واعتدت وبغت وذبحت الأطفال والنساء
والشيوخ والشباب والكل هنا، عن أي
سلام تتحدثون، وعلى أي شعب
تضحكون، وعلى أي أمة تلعبون، وعلى
أي نغمات ترقصون، كم من أغاليط
أصبحنا نعيش ونمسي عليها، لقد أظهرت
أوروبا وأمريكا والغرب عموماً جلياً
أخلاقهم الدنيئة الوسخة القذرة،
ووجههم الحقيقي الذي يجب أن نعرفه
من عشرات السنين، وقبل أن أختتم
خطبتي في إنسانية أوروبا الزائفة أذكركم

بتلك الصور التي نراها على وسائل
التواصل حيث يحمل الأوكرانيون من
منازلهم التي نزحوا عنها قططهم
وكلابهم، ثم يصورون للعالم ذلك ليكذبوا
عليه أنهم عندهم إنسانية ورحمة، أي
أنسانية يتغنون بها وهم الذين أحرقونا
وأماتونا، وأبادوا مجتمعاتنا، وسووا
مدننا بالتراب، وحرمونا الحياة، وسلبوا
كل جميل فينا، وأعادونا مئات السنين
...!! للوراء، من أحق الكلب والقط أم نحن

أقول قولي هذا واستغفروا الله

٥ :- الخطبة الثانية

- الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على
من لا نبي بعده... وبعد ۞ زيا أيها الذين
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ
كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
... ۞ رَحِيمٌ

الجراحات كثيرة، والمآسي عميقة، -
والبكاء، والعيول، والصراخ، والجوع،
والنداء، والاستغاثات في كل بيت، وفي
كل مكان في أوطاننا العربية والمسلمة،

لكن لا نسمع شيئًا، لا نسمع عن أولئك
الذين يملكون القوة والقدرة إلا تحركات
القتال والدمار، وخراب الأوطان، وهلاك
الإنسان، والدعم بالمال والسلاح لكل
قاتل جبان خوان، لا نسمع عن أولئك
الذين بأيديهم والله ألف حل، وبأيديهم
والله كل حل، وبأيديهم أن يحلوا
قضايانا في لحظات، لكن يستمتعون
بدمارنا، وهاكنا، وسحقنا، وإطالة عذابنا
بينما لا يسمحون لهذا في بلدانهم ولو
لحظة، والذي نفسي بيده لو قال الرئيس
الأمريكي في هذه اللحظة لصاحبنا

المسافر عبد ربه اوقف الحرب الآن والذي
لا إله إلا هو لأوقفها اللحظة، إنهم
موظفون في يد غيرهم، ليس لنا قرار،
ولا نملك إرادة، وليست لنا سلطة،
قراراتنا من غيرنا، موتنا من حياتنا،
هلا كنا من بقائنا، جوعنا وفقرنا من شبعنا
وسعادتنا يقرر كل ذلك أعداؤنا بل وأشد
وأجرم البشر في أرضنا فماذا ننتظر إذن